30

مجلة فصلية

تعنى بالثقافة والتاريخ
في الخليج العربي

الدرعية

العدد الثلاثون - السنة العاشرة - صيف ٢٠١٦م

أوقفوا التكفير

طبيب ألماني يصف مجتمع الأحساء في أوائل الخمسينات

السيف الحساوي

الشيعة العرب والدولة الوطنية

في سبيل مراجعة لمشروع الدولة الدينية

تمكين المجتمع ضرورة لنجاح التحول

الشيخ أحمد بن إبراهيم المقابي

الإمارة الأخيضرية في بلاد اليمامة

مميزات مدرسة الشيخ الأوحد ومنهجها العلمي

السهل

مجلة فصلية تعنى بالثقافة والتاريخ

في الخليج العربي

رئيس التحرير

حبيب آل جميع

هيئة التحرير

أحمد البدر

أحمد المحمد صالح

سلمان رامس

عبدالعزيز آل عبدالعال

عبدالغني العرفات

عبدالله الرستم

الهيئة الاستشارية

أ. الشيخ حسين البيات

أ. الشيخ ضياء سنبل

د. عبدالعزيز البحراني

أ. علي الدرورة

د. الشيخ محمدجواد الخرس

د. محمد القريني

العنوان

لبنان-ص. ب. ١١٣/٥٢٢٧

الحمراء-بيروت ٢٠٢٠-١١٠٣٢

للتواصل

www.facebook.com/alsahilmag

البريد الالكتروني

alsahilmag@gmail.com

الاشتراك السنوي

❖ لبنان والدول العربية: ٦٥ دولاراً

❖ أوربا وأمريكا والدول الأخرى: ٨٥ دولاراً

❖ المؤسسات الرسمية والخاصة: ١٣٠ دولاراً

❖ تحول الاشتراكات على: بنك سامبا - القطيف، شارع القدس - باسم: حبيب آل جميع - رقم الحساب:[٨٠٦٧٦٤١٥٥]

❖ النصوص المنشورة تعبر عن وجهات نظر كتّابها، ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة ❖ لا تلتزم المجلة بإعادة المقال إلى صاحبه في حال عدم نشره ❖ تخضع المادة المرسلة للنشر لمراجعة هيئة التحرير ❖ المساهمات التي ترسل عبر البريد الالكتروني لها أفضلية في النشر.

الغلاف الأمامي: جزء من واجهة إحدى المقابر الصخرية في مدائن صالح (اليونسكو).

الغلاف الخلفي: قلادة ذهبية من حضارة ثاج (وكالة الأنباء السعودية).

فهرس

الافتتاحية

- أوقفوا التكفير ٥

الساحل التاريخي

- الإمارة الأُخَيْضِرية في بلاد اليمامة (١-٢) ٨
  راشد بن فضل الدوسري
- طبيب ألماني يصف مجتمع الأحساء في أوائل الخمسينات (٢-٢) ٥١
  د. عبدالله بن محمد المطوع
- السيف الحساوي ٧٢
  أحمد البقشي
- مخطوطة طبية أحسائية نفيسة من القرن العاشر الهجري ٨٥
  علي باقر الموسى

الساحل الثقافي

- نشأة الاحتفالات الدينية في الأحساء بصورتها الحديثة ٩٤
  أحمد عبدالهادي المحمدصالح
- مميزات مدرسة الشيخ الأوحد ومنهجها العلمي (٢-٢) ١٠٢
  الشيخ سامي بوخمسين
- دور الحوزات العلمية في الحركة الفكرية قديماً ١٣٠
  وسام السبع

قضايا الساحل

- الدواعش.. الأقربون أولى بالقتل! ١٣٤
  يوسف أباالخيل
- دعوى الجهاد والمحرضون على الإرهاب ١٣٨
  محمد علي المحمود
- الشيعة العرب والدولة الوطنية ١٤٥
  محمد المحفوظ
- في سبيل مراجعة لمشروع الدولة الدينية ١٥٠
  الدكتور الشيخ فيصل العوامي
- تمكين المجتمع ضرورة لنجاح التحول ١٥٧
  د. توفيق السيف
- (شهوة القتل) وضرورة الحذر ١٥٩
  د. أحمد عبدالملك

الساحل الأدبي

- البحبوح.. نصوص معفّرة بالرُّقم الطينية ١٦٢
  محمد العباس
- شهادة على علي الدميني ١٧٠
  محمد رضا نصرالله
- ذو الثوب الأبيض (قصة قصيرة) ١٧٨
  جعفر البحراني
- حريّة (شعر) ١٨١
  ناجي حرابة

كتاب من الساحل

❖ القراءات القرآنية ١٨٧
حسين منصور الشيخ

علم من الساحل

❖ الشيخ أحمد بن إبراهيم المقابي ١٩٥
عبدالعزيز آل عبدالعال

إصـــــــدارات

❖ أواني الحجر الصابوني من جزيرة تاروت (٣٠٠٠-٥٠٠ ق.م) ٢٠١
❖ المملكة العربية السعودية في ضوء الصحافة التركية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود (١٣٧٣-١٣٤٣هـ / ١٩٢٤-١٩٥٣م) ٢٠٥

نشأة الاحتفالات الدينية في الأحساء بصورتها الحديثة

أحمد عبدالهادي المحمدصالح (*)

بين يدي رسالة تعد وثيقة من الوثائق الخاصة في الأحساء، تعتبر انعكاساً وصورة من صور الحراك الأدبي والثقافي والنشاط الديني في منطقتنا الأحساء، وعلى وجه الخصوص إقامة الاحتفالات الدينية قبل ستين سنة (أي حوالي سنة ١٣٧٣هـ)، مما يعطيها أهمية تاريخية كونها تعد من بدايات النشاطات الدينية المنظمة والمنهجية في الأحساء، إضافة إلى كونها مرحلة تاريخية ونقلة نوعية يستطيع القارئ أن يتلمس من خلالها بداية المحافل الدينية وكيفية تطورها في البلاد، والنخب التي كان لها دور في القفز النوعي لمثل هذا النشاط، ومن ثمَّ تلمُّس من جاء بعدهم الخطوات التي ساروا عليها وحذوا حذوها، لذا جعلت هذه الوثيقة الهامة محل بحث ودراسة، سأتناولها بالاستفادة من نصوصها المقتضبة.

(*) كاتب من السعودية.

كما دعمتني هذه الوثيقة للبحث عن أجوبة بعض الأسئلة شفاهياً بالاتصال ببعض الشخصيات لأتمكن من رسم مشهد الحفل الديني في ذلك الوقت، هادفاً من هذه الورقة محاولة الوصول إلى تأصيل بعض الحراك الأدبي والثقافي في الأحساء.

وصف الوثيقة

هي: رسالة من ورقة مفردة، ظهرها فارغ، تتألف من اثني عشر سطراً تقريباً، غير متناسقة الطول، كتبت بواسطة لجنة تنظيم الحفل بالرفعة الشمالية في مدينة الهفوف، ودُوِّن في ذيلها ثلاثة أسماء تمثل لجنة الإشراف على إقامة الحفل، وقد قدمت هذه الدعوة إلى العالم السيد محمد بن السيد حسين العلي القاضي الشرعي للمحكمة الجعفرية بالأحساء (ت١٣٨٨هـ)، تدعوه لتشريف حفلهم المزمع إقامته بمناسبة عيد الغدير الأغر في الثامن عشر من ذي الحجة.

فالوثيقة عبارة عن بطاقة دعوة لحضور حفل، وتشريفه بشخصية بارزة في البلاد، لتكون عنصر دعم وتشجيع للحضور والقائمين على الحفل.

نص الوثيقة

بسم الله

مولانا المؤيد، ثقة الإسلام، السيد محمد السيد حسين. متعنا الله بطول بقاه.

السلام عليكم.

بعد الاحترام لمقامكم، ثم المعروض لشريف نضركم [نظركم]، إن في حسينيتنا بفريق الشمالي،[1] عصر الأربعا[ء] من الساعة الثامنة إلى

---

(١) الفريق (أو الفريج): بمعنى (الحيّ) في الفصحى، ويظهر سبب التسمية بالفريق لتفرق القبيلة أثناء الرحيل إلى فرق، كل فرقة تكون مجموعة، وتحط في مواضع بالفريق نفسه، فالفريق أو الفريج بمعنى حي أو حارة في مدينة. وفريق الشمالي من أقدم الأحياء القديمة في مدينة الهفوف، وهو مشهور ومعروف ولا يزال قائماً وشامخاً بعبقه التاريخي.

نهاية الحادية عشر[ة] يقام احتفال بمناسبة العيد الأكبر عيد الغدير، تتلى فيها [فيه] قصائد ومقالات وكلمات، نرجو تشريفكم وساتأتيكم [وستأتيكم] السيارة. وبحضوركم يتم سرورنا وتتم النعمه [النعمة] بسعيد عيدنا (وإنما ندعوكم لما هو لكم) فنرجو عدم الاعتذار. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خدامكم

اللجنة لتنظيم الغدير

بفريق الشمالي

ملحوظة: ومعكم من تحبون.

نترجى أن تجيبوا دعوة المؤمنين

الداعي: كاظم محمد صالح.

يوسف بن السمين.

حسين اليوسف.

تاريخ الوثيقة

لم تتضمن الوثيقة تاريخاً لكتابتها، وإنما كتب فيها اليوم والوقت الذي سيقام فيه الحفل، ولعلها كتبت وأرسلت في الأسبوع المراد فيه دعوة السيد لحضور الحفل، وهو عيد الغدير الأغر، وهذا يعني إن الرسالة بعثت بين (١١-١٧) من شهر ذي الحجة بعد عيد الأضحى، وتبقى مسألة السنة التي عُقد فيها الحفل، وفي هذا الأمر يميل الباحث الأستاذ سلمان الحجي والمتخصص في تاريخ (الرفعة الشمالية بالهفوف) أن تكون السنة المقصودة هي عام (١٣٧٣هـ)، إذ يذكر أنه يتناقل بين كبار السن بالرفعة أنه في هذه السنة أقيم حفل كبير بهذه المناسبة حضرهُ جمع من العلماء والفضلاء، والأدباء والشعراء والمثقفين والمتدينين.

كاتب الوثيقة

أمَّا كاتب الوثيقة، كما دُوِّن أسفل الرسالة، فهو: (الداعي: كاظم محمد صالح، يوسف بن السمين، حسين اليوسف)، إذ تضمنت الوثيقة أسماء ثلاثة أشخاص ربما كانوا من يمثل اللجنة أو هم من قاموا برسم نظام اللجنة والعمل على ترتيبات الحفل. وقد بذلتُ الجهدَ في معرفة أسماء اللجنة فلم أتمكن، ولكن يظهر أن اللجنة كأعضاء لم تشكل من حي فريج الشمالي وإنما من عموم مدينة الهفوف، بدليل أن اسم الشخصين الذين وردا مع الخطيب الشيخ كاظم لم يعرفا في فريج الشمالي.

أما (كاظم محمد صالح) فهو الخطيب الشهير وصاحب المدرسة الخطابية، **الشيخ كاظم بن الشيخ محمد صالح بن عبدالحسين المطر**. لُقِّب بـ(خطيب الأدباء وأديب الخطباء)، المولود عام (١٣١٢هـ) والمتوفى عام (١٣٩٠هـ)، فهو أحد ثمرات الخطابة الحسينية في بلادنا، ونزل من البصرة بمعية آية الله العظمى الشيخ حبيب بن قرين وسكن فريج الشمالي بالهفوف، وهو صاحب فكرة الحفل.[١]

المرسل له

وهي الشخصية التي وجهت لها الدعوة في هذه الوثيقة، وهو العالم والفقيه **السيد محمد نجل المقدس السيد حسين القاضي الأول في الأحساء** (١٢٨٠-١٣٦٩هـ)،[٢] بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان العلي. ولُقِّب بالقاضي لتوليه القضاء، وبالعالم لمكانته العلمية بعد رحيل والده السيد حسين.

ولد في مدينة المبرز عام (١٣٢٠هـ)، وبعدما تعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب وحفظ القرآن الكريم، تتلمذ على يد والده مقدمات الدروس الحوزوية، وتدرج في التعلم الحوزوي في الأحساء على يد مجموعة من علمائها الأعلام منهم السيد ناصر

---

(١) كما ذكر ذلك الباحث الأستاذ سلمان الحجي نقلاً عن الخطيب المعاصر الملا محمد صالح ابن الخطيب الشيخ كاظم المطر.

(٢) رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي السلمان: أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي؛ ج١ ص١٣٣-١٣٥.

السلمان (١٢٩١-١٣٥٨هـ)، وفي عام (١٣٤٩هـ) شدَّ الرحال إلى النجف الأشرف وبقي فيها يتلقى علومه على لفيف من علمائها، ودرَّس عدداً كبيراً من طلاب العلم الأحسائيين والبحرانيين والعراقيين وغيرهم، وجاور أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عام (١٣٦١هـ).

انتقل إلى رحمة الله ليلة الأربعاء الثالث من شهر شوال من سنة (١٣٨٨هـ)، ومن مؤلفاته: دورة فقه استدلالي، حواشٍ على رسائل الشيخ الأنصاري، كتاب في الإمامة، رسالة في صلاة الجمعة، منظومة في علم الكلام.[1]

وقت الحفل ومكانه وفقراته

جاء في الوثيقة أن وقت إقامة الحفل المنظم سيبدأ من الساعة الثامنة إلى نهاية الحادية عشرة، أي ستكون مدة الحفل ثلاث ساعات من عصر يوم الأربعاء؛ و التوقيت العربي الشرعي كما يراه العلماء والفضلاء، ويبدأ توقيته وساعته الأولى ن عند الغروب إلى غروب اليوم الثاني ويقسَّم فيه اليوم إلى قسمين، كل قسم اثنتا عشرة ساعة. والحفل يبدأ في الساعة الثامنة من القسم الثاني أي قرابة الساعة الثالثة عصراً إلى غاية الساعة السادسة مساءً.

وذكرت الوثيقة أن الحفل سيقام في الحسينية، ولم يرد اسمها، ولكن الراجح أنها الحسينية الجعفرية، لشهرتها كأقدم حسينية في الفريج الشمالي وأكبرها مساحة.

وفقرات الحفل كتبت مجملةً في الوثيقة، دون تفصيل كما كنا نتمنى وإنما بشكل مقتضب على النحو التالي: "تتلى فيها قصائد ومقالات وكلمات"، وهي فقرة جميلة تعطي انطباعاً بأن للشعراء حظوة وللأدباء مكانة وأن المتلقي المتمثل في الجمهور سيسعد ويستفيد من حضوره، وهو عكس ما كان يطرح ويتردد على مسامعنا بأن الحفل في السابق عبارة عن قراءة المولد فقط. أقول: قراءة الحفل بالطريقة القديمة

(١) المصدر السابق.

ربما كانت في البيوت فقط، أما الاحتفالات الكبيرة فلا شك أن تذكر فيها القصائد والكلمات الهادفة البناءة.

وقد أفادنا الباحث الأستاذ سلمان الحجي بأن عريف الحفل، كما ينقل كبار السن ممن حضر الاحتفال، هو الخطيب الكبير الشيخ كاظم المطر، وذكر أسماء الشعراء الذين شاركوا في المهرجان، على النحو التالي: الشاعر ياسين بن عبدالله الرمضان، والشاعر السيد يوسف الحسين، والشاعر عبدالحميد بن يوسف البو علي، والملا محمد جواد المطر نجل عريف الحفل الشيخ كاظم.

الأهمية التاريخية للوثيقة

من خلال هذه الوثيقة وما حوته من إشارات غاية في الأهمية نستطيع أن نستشف التالي:

- ينبغي الإشارة إلى أنه قبل كتابة اسم الناسخ أو الداعي كتبت عبارة، وهي: (خدامكم: اللجنة لتنظيم الغدير بفريق الشمالي)، وهي إشارة إلى أن كاتب الوثيقة ضمن فريق عمل شارك في إعداد الحفل، وتم إطلاق اسم على فريق العمل، وهو (لجنة تنظيم الغدير)، وهذه اللجنة مكونة من عدة أفراد، كل فرد ساهم بتغطية مهمة عمل مناطة به، وهذا سلوك وطريق حضاري راقٍ لا يقوم به إلا المتحضرون مع قلة الإمكانيات المشجعة على العمل التنظيمي في ذلك الوقت، ولكن يظهر أن الأهالي كان لديهم الاستعداد والقبول لخوض التجارب وإثبات النجاح بجدارة، ومن يعمل على هذه الشاكلة فلا شك في أن ثمرة العمل والجهد النجاح والديمومة ستكون حليفه، ولعل هذا ما كان يبتغى من تنظيم الحفل بهذا الشكل.
- ومن مهام اللجنة إعداد قائمة بشخصيات ورموز البلاد، وإرسال بطاقات دعوة لحضور الحفل من العلماء الأفاضل والطلبة المحصلين، والأدباء والشعراء والوجهاء، وقد وقفنا على مجموعة من أسماء السادة والعلماء والأفاضل ممن

تشـــرف بحضور هذا الحفل، وهم: القاضي الســـيد محمد بن الســـيد حسين العلي (ت١٣٨٨هـ)، والشـــيخ محمد بن علي بن عبدالله بن ســـليمان البقشـــي (ت١٣٧٥هـ)، والخطيب الشـــيخ أحمد بن صالح الطويل (ت١٤٠٤هـ)، والشـــيخ عبدالوهاب بن سعود الغريري (ت١٤١٨هـ) .

- إن هـــذه الوثيقة تحدد لنا بدايات النشـــاط الجماعي في تنظيم الاحتفالات والعمل بنظام المؤسســـات ولجان في النشاطات الدينية، والتي يمكن تحديدها بالعقد السادس من القرن الماضي، أي قبل ما يقارب ثمانين سنة، وهذا مؤشر عن مدى وعي النخبة الدينية بأهمية العمل الجماعي، لما له من قوة ودقة في التنظيم والعمل، وما نجاح هذا الحفل إلا ثمرة جهود متظافرة.
- إن المحافـــل الدينية كانت تتمتع بما يكفي من الرؤيـــة الثاقبة لجعل الحفل يمتلك من التنوع الكثير في الفقرات بشكل مشابه لما هو معمول به اليوم، ويبدو أن أهالي الأحساء تأثروا وأثروا بمن حولهم من مراكز دينية.

صورة الوثيقة

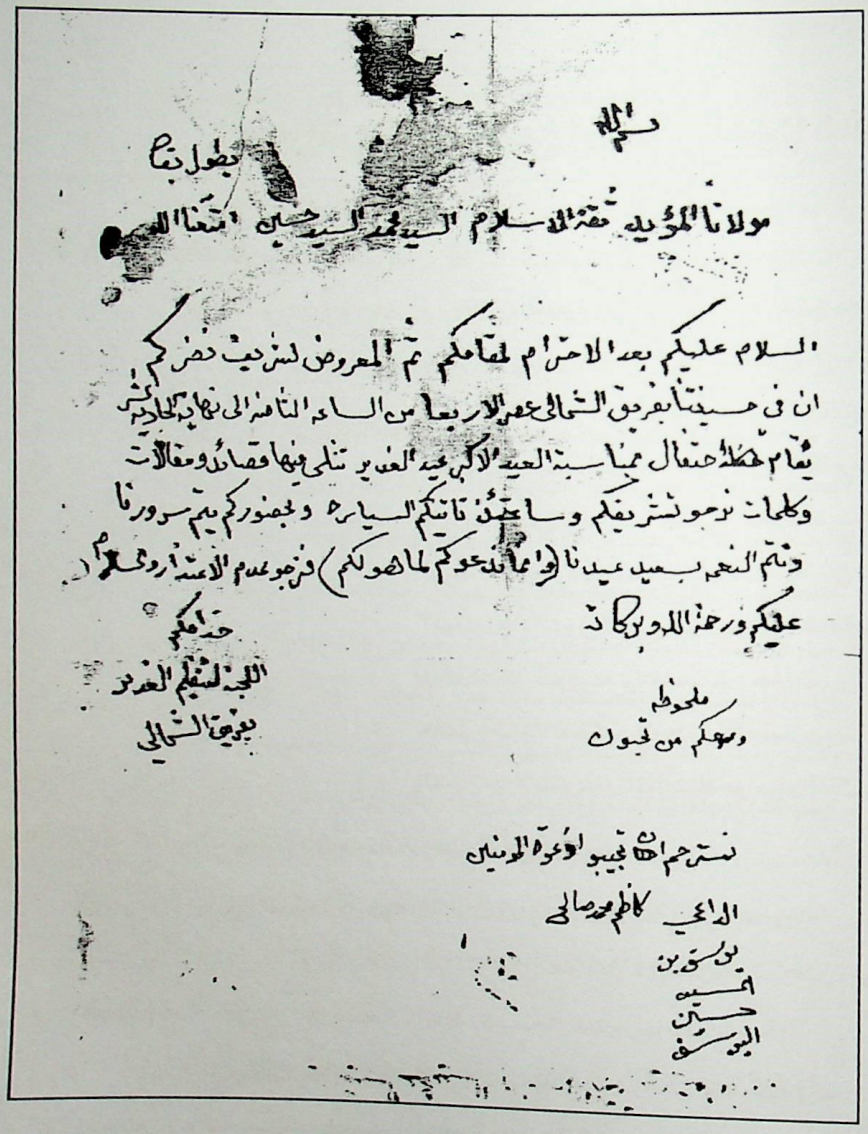

بطول بقاء

مولانا المؤيد ثقة الاسلام السيد محمد السيد حسين متعنا الله

السلام عليكم بعد الاحترام لمقامكم ثم المعروض لشريف خاطركم
ان في حسينية بفريق الشمالي عصر الاربعاء من الساعة الثامنة الى نهاية الحادية عشر
يقام حفلة احتفال بمناسبة العيد الاكبر عيد الغدير تتلى فيها قصائد ومقالات
وكلمات نرجو تشريفكم وساحتكم تاتيكم السيارة وبحضوركم يتم سرورنا
وتتم النعمة بسعيد عيدنا (وما ننقم منكم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد)
عليكم ورحمة الله وبركاته

حفاظكم
اللجنة لتنظيم الغدير
بفريق الشمالي

ملحوظة
وصولكم من قبول

نسترحم اهالي تجيبو لأخوة المومنين

الداعي كاظم محمد صالح
يوسف بن
احمد
حسين
اليوسف

السهيل

AL-SAHIL

No. 30 - 10th Year - Summer, 2016

للتواصل
www.facebook.com/alsahilmag

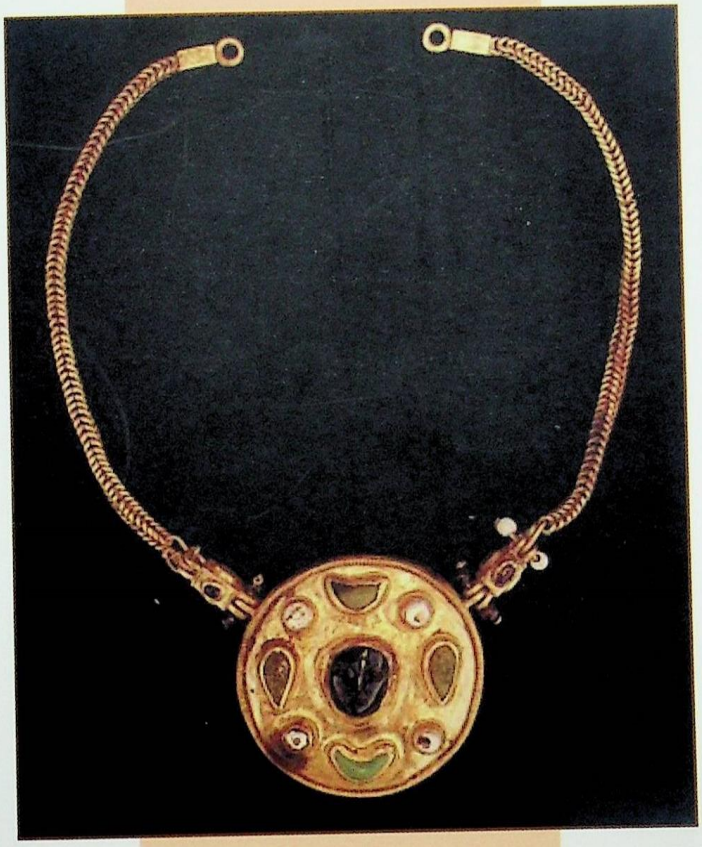

البريد الالكتروني
alsahilmag@gmail.com